

## ٤٠ تفسير سورة النساء من الآية ٣٣ إلى الآية ٦٤ للشيخ أ.د. علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومنتبعهم بالحسان الى يوم الدين اما بعد في الآية السابقة يقول الله جل وعلا ولكل جعلنا مواليا مما ترك الوالدان والاقرءون - 00:00:15 والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا هذه الآية قال بعض المفسرين ان قال انها منسخة نسختها آية الميراث آننسخها قوله جل وعلا واولو الارحام بعضهم اولى ببعض - 00:00:37

في كتاب الله فيقولون هي منسخة والجمهور على ان الآية محكمة وليس منسخة ولهذا من قال انها منسخة قال معنى قوله جل وعلا فاتوهم نصيبهم اي فاتوهم نصيبهم من الميراث - 00:00:57 لانه كان في صدر الاسلام يتوارثون عن طريق المعاقدة والمحالفة ويتوارثون ايضا عن طريق المؤاخاة التي جعلها النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار والمهاجرين فيقول هذا المراد يعني اتوهم نصيبهم من الميراث - 00:01:20

لكن الآية نسخت فلا يعمل بحكمها نسخ حكمه وتلاوتها باقية والجمهور يقولون لا الآية محكمة ولكن النصيب هنا ليس المراد به الميراث انما النصيب الذي اذن فيه الشارع الميراث بينه الله عز وجل - 00:01:42

واعطى كل ذي حق حقه لكن المراد بالنصيب هنا من الاعانة النصرة الرفادة يوصي له بالثلث فما دون هذا هو النصيب هذا القول اصح لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:10

لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة والاصل الاحكام لان من يقول هذه الآية منسخة نقول هات الدليل لان الاصل الاحكام ولا يقال بالنصف الا - 00:02:37

بدليل صحيح صريح ولهذا الاصل هو الاحكام ثم قال الله جل وعلا الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم - 00:02:56

على بعض قال ابن كثير اي الرجل قيم على المرأة اي هو رئيسها وكبيرها والحاكم عليها ومؤديها اذا اعوجت والقوامون جمع قوام والقوام هو الذي يقوم على شأن غيره او الذي يقوم على شأن شيء ويصلحه - 00:03:24

يقال قوام وقيام وقيم كلها بمعنى الذي يتولى القيام على شؤون غيره او شأن غيره فالرجال قوامون على النساء يعني قائمون بشؤونهن ومسؤولون عنهن قائم عليها من حيث محافظتها على دينها ومن حيث النفقة عليها ومن حيث - 00:03:58

كسوتها ومن حيث جميع الامور. يجب عليه ان يكون قواما بحق. يقوم على مصلحتها ورعايتها وحفظها وصيانتها وتوفير ما تحتاج اليه مما احله الله جل وعلا وهذا فيه تفضيل على - 00:04:30

للرجال على النساء ايضا الرجال قوامون على النساء بما فضل الله والباء هنا للسببية وما مصدرية فتقدير الكلام الرجال قوامون على النساء بتفضيل الله لهم بتفضيل الله لهم. ويجوز ان تكون ما - 00:04:48

موصلة تقدير الكلام والذي فضلهم الله بسبب الذي فضلهم الله به والعلماء يقولون ان التفضيل الذي جعله الله للرجل قول الرجال على النساء نوعان تفضيل وهبي وهب وله للرجال دون النساء - 00:05:11

وقد مر ظرب امثلة لذلك فيهم jihad وفيهم النبوة فيهم الامامة وهذا وهبي وهب الله لهم دونهن والنوع الثاني تفضيل كسيبي

تقضيا، لكن يكتسب يكسه العدد وهو ما دا عليه يقوله وبما انفقوا - 00:05:37

فضلهم على فضل الله الرجال النساء من جهة النفقة عليهن ينفقون عليهن يكدون يفدوهن لابد المرأة قد حفظ لها الاسلام النفقة ان  
كان زوجا ينفق وان كان ابا ينفق وان كان عند اخيها ينفق - 00:06:02

فالله فضل الرجال على النساء تفضيلاً وهبها موهبة منه وتفضيلاً يكون بالكسب كسبه يكسبه وهو الانفاق فضل الله بعظامهم على بعظام وبما انفقوا من اموالهم وبسبب انفاقهم من اموالهم. وهذا دليل ان الانفاق شأنه عظيم - 00:22

اذا كان في وجوه الخير ثم قال فالصالحات قانتات اي فالنساء الصالحات جمع صالحات وهي كل امرأة جمعت بين الاخلاص لله واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه من الصالحات - 00:06:46

صالحة تعمل بطاعة الله مستقيمة على دين الله عز وجل فالصالحات قانتات ومعنى قانتات اي مطيعات لأن القنوت دوام الطاعة  
القانت هو الملازم للطاعة اي مطيعات لله جل وعلا ثم لازوا جهن - 11:07:00

هذه من الصفات التي تدل على صلاح المرأة قنوتها طاعتها لله جل وعلا ثباتها ومداومتها على ذلك وطاعتها لزوجها في غير معصية الله. كذلك قانتات حافظات للغيب اي حافظات لغيب ازواجهن - 00:07:32

بما حفظ الله بما حفظ الله - 00:07:54

يتحمل ان المعنى يعني يحتمل ان تكون مصدرية ماء مصدرية فهن حافظات للغيب بسبب حفظ الله لهن فهن حافظات للغيب بسبب حفظ الله لهن. حفظهن الله ووفقهن فحفظن غيب ازواجهن. هذا على ان ما مصدرية - 00:08:17

ويجوز ان تكون موصولة حافظات للغيب بالذى استحفظن يعني بما استحفظهن الله. الله امرهن بحفظ غيب ازواجهن والمعنى  
متقارب فهن حافظات للغيب بحفظ الله لهن وبما امرهن الله به من الحفظ مرة ان تحفظ زوجها - 00:08:45

رضا الله عنه بسند صحيح كما في السلسلة الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي النساء خير اي النساء خير فقال خير النساء انت تقدم لها زوجها 00:09:35  
نذكر شيئا من الاحاديث الواردة في ذلك وهو ما رواه الامام احمد والنسائي عن ابي هريرة - 00:09:11  
في حال غيبته في نفسها وماله ولده وفي جميع شؤونه حافظات للغيب وقد جاء في احاديث كثيرة لكن المقام يعني يضيق بنا

”ولا تخالفه في نفسها ولا ماله بما يكره ولا تخالفه في حدوثها“ رواه الإمام أحمد حسن لغيره الشيخ اللبان، فـ صحيح الترغيب أن النبي صل الله عليه وسلم قال، إذا صلت المرأة خمساً - 00:09:55

وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها ادخل الجنة من اي ابواب الجنة شئت هذا فضل عظيم وتيسيير تيسير على المرأة ما كلفت بما كلف به الرجل صلت خمسها - 00:10:24

ما هو لازم في المسجد في البيت تصلي افضل صامت شهرها حفظت فرجها ووقدت في الفاحشة اطاعت زوجها قيل لها ادخل  
الجنة من اي الابواب شئت فلتحمد النساء الله جل وعلا على هذا الفضل وهذا التيسير - 00:10:51

عليهن منه جل وعلا ثم قال جل وعلا واللاتي تخافون نشوزهن ؟ يعني ظهر لكم من العلامات ما جعلكم تخافون من نشوزهن والنشوز هو العلو والارتفاع ومنه النشر من الارض المرتفع ومعنى نشوزهن يعني ترفعهن - 00:11:15 ترفعهن على الازواج ومعصية الزوج لان الناشر العاصية ناشر ترتفعت على الزوج لم تطع امره واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن. يبدأ معها بالموعظة الحسنة فتذكر بالله وبما عليها من: الحقيقة، وعظم حة، الزوج - 00:11:43

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت امراً احداً ان يسجد لامرأة لزوجها لعظم حقه عليها. وجاء في حديث يحسنه الالباني لو كان قال لامرأة لو كان زوجي في - 00:12:06

قال له كنت امرا احدا اى - 00:12:25  
كله جرح من صديد فازلتنيه بلسانك لم تؤدي حقه او نحو من ذلك فعظم حقه عليها عظيم ولهذا حق الزوج مقدم حتى على الوالدين

يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها ما قال لابيها وامها لا شك وان كان لهن مثل الذي عليهن بالمعروف لها على زوجها ايضا ان يعاملها المعاملة الحسنة الطيبة كما اشرنا الى شيء من ذلك - [00:12:44](#)

اه في الدرس الماظي ليلة البارحة قال واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن توعظ وتذكر تخوف بالله واهجروهن واهجروهن في المضاجع. الهجر الاصل فيه الترك والهجر في المضاجع يعني في مكان النوم - [00:13:02](#)

ولهذا جاء في الحديث الصحيح من حق المرأة او النبي صلى الله عليه وسلم نصح رجل قال ولا تضرب الوجه ولا تهجر الا في البيت ما يجوز للرجل ان يضرب امرأته مع وجهها بل لا يجوز لاحد ان يضرب احدا مع وجهه - [00:13:24](#)  
لا زوجة ولا ولدا ولا دابة ولا شخصا بعيدا لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الضرب في الوجه ولما رأى حمارا قد ظرب ووسم والدم يمشي من منخريه كما في مسلم - [00:13:44](#)

قال لعن الله من فعل هذا. الم اكن قد نهيت عن الضرب فلا يجوز الظرف في الوجه يا اخوان حتى ابناءك اذا اردت تؤدب اياك ايها الوجه فانه حرام ضربه - [00:14:02](#)

قال واهجروهن في المضاجع. اذا المضاجع جمع مضجع وهو مكان الاضطجاع. مكان النوم اذا الهجر لا يكون الا في المضجع ما يكون امام الناس او حتى امام اهل البيت وانما يتحدث معها امامهم شيئا طبيعا - [00:14:21](#)

واذا خل وجاووا الى المضجع هناك يهجر قالوا الهجر هو هجر كلامها وهجر جماعها وبعضهم قال هو هجر هو هجر مضجعها لا تنم معها والاظهر الذي عليه كثير من المفسرين ان المراد - [00:14:43](#)  
انه يهجرها يعني ينام معها لكن يوليها ظهره ولا يتكلم معها وهذا في الحقيقة ابلغ في رد المرأة الناشر العاصية لانه لو قيل لو ترك البيت لها او ذهب الى غرفة اخرى - [00:15:12](#)

وهي ناشر ربما قالت الحمد لله فرج الله عني لكن يكون بجوارها ولا يكلمها. هذا من اصعب ما يكون. يعني لو لو رجل يجلس بجوارك لا يتكلم انت تجد منه - [00:15:35](#)

فتضايقوا منه فكيف يعني اذا كانت الزوجة التي له عليها الحق فالحاصل انها تهجر في المضجع ولا تهجر في غير المضجع لان المقصود الاصلاح ما هو المقصود النكارة والتشهير قال - [00:15:52](#)

واضربوهن وهذه المراتب يتدرج بها الموعضة ثم الهجر ثم الظرف وترك الضرب خير من فعله لان قدوتنا صلى الله عليه وسلم كما تقول عائشة تقول ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا بيده لا امرأة - [00:16:11](#)  
قال خادما ولا دابة الا ان يكون جهادا في سبيل الله ولما نهى النبي صلى الله عليه وسلم وايضا الحديث الصحيح نهى عن ضرب النساء جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دائرة النساء ذاترة يعني ترتفعت - [00:16:34](#)

فرخص النبي صلى الله عليه وسلم في الضرف ببيت النبي صلى الله عليه وسلم او بيوت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك نساء كثير يشتكن من ضرب ازواجهن - [00:17:00](#)

فما زاد النبي صلى الله عليه وسلم على ان قال ليس اولئك بخياركم ليس اولئك بخياركم لكن ما نهى عن الظرف الله امر به وقد تصل الامور الى هذا الحد وعلى كل حال الانسان ينطلق - [00:17:16](#)  
من واقعه الذي يعيش فيه اذا كان الضرف سبب مشكلة وقضية ترفع عليك وضرر اعظم ارض بما دونه اي نعم الانسان ينظر في في المصلحة والمفسدة هذى لابد من النظر فيها - [00:17:34](#)

لان بعض البلدان يعني الانظمة فيها الله المستعان شديدة جدا ابدا والمرأة كل الحقوق لها وليس للرجل شيء من الله لكن عموما الانسان يتلزم بالشريعة ويتقى الله ما استطاع والضرب الحقيقة تركه خير من فعله. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يضرب احدا من ازواجه - [00:17:50](#)

قال فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبلا. ان اطاعتكم المرأة ورجعت عن نشوزها وترفعها فاطاعتكم طبعا في غير معصية الله اما

معصية الله لا يجوز لها ان تطيع زوجها في معصية الله - [00:18:17](#)

فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبلا. لا تطلبوا السبل سبيل طريقة تبحثون عن طريق تريدون ان يكون لكم عليها يد او تضربونها او يكون لكم عليها قول انتبه لا تبحث عن السبل التي ت يريد ان تستغلها تتمكن من التسلط عليها - [00:18:32](#)

فلا تبغوا عليهم سبلا ان الله كان عليا كبيرا عليا هو العلي جل وعلا وهو الكبير ولا اكبر منه فان كنت قد عللت على هذه المرأة وصرت انت رئيسها والمسؤول عنها فان الله هو العلي الاعلى جل وعلا - [00:18:54](#)

وهو فوق وفوقها وله العلو المطلق وهو الكبير جل وعلا وهذا تحذير وتحذيف للزوج الذين يبغون ويبحثون عن السبل التي يتسلطون فيها على النساء هذا وعيده من الله سبحانه وتعالى لهم - [00:19:12](#)

ثم قال جل وعلا وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحکما من اهله. الشقاق هو النزاع لانه احيانا يبدأ الزوج بالموعدة والهجر ورغم الظرف ويبقى الشقاق او يكون الشقاق من الطرفين يعني الاية السابقة فيما اذا كان الشقاق - [00:19:35](#)

والنشوز من جهة المرأة فقط لكن احيانا قد يكون النشوز من الرجل ومن المرأة الرجل ايضا يترفع ولا يعطي الحقوق التي عليه ويهمل وربما تكون المرأة مثله فاذا وصلوا الى هذه الحال - [00:20:01](#)

امر الله ببعث حكمين وهذا من حرص الاسلام على بقاء الزوجية على بقاء عقد الزوجية هذا يدل على الخطأ الذي يقع فيه كثير من الزوج مجرد ما يغضب على المرأة يطلق - [00:20:20](#)

لا شوفوا حرص الشارع تسلك مسالك من اخرها ببعث حكما من اهله وحکما من اهله قالوا والفقهاء قد يداه انه ان الامام اذا حكم الحكمين بانهما يبقيان ويراقب كل واحد منهم - [00:20:40](#)

قال يسكنان بجوار رجل ثقة بحيث انه يخبر عن تصرفهم وما يحصل منهم. كل ذلك من حرص الشارع على عدم الطلاق هذا طلق وريح بالك لانه احيانا قد يكون سبب النزاع والشقاق امور - [00:21:01](#)

يمكن حلها يذكر المسلم بربه تذكر المرأة بربها ويبقى عقد الوفاق وعقد الزواج خاصة اذا كان هناك ذرية لانه ظلم كبير جدا على الذرية يشقون بهذا الطلاق لان اجتماع الوالدين مع بعض هذا لا يعدله عند الاطفال شيء - [00:21:22](#)

بهجة وانسا وراحة بال. لمن اصلاح الله شأنه قال وان خفتم شقاقيا بينهم يعني نزاع فابعثوا حكما من اهله وحکما من اهله لان الحكم الذي من اهله يعنيه امر قريبه ويجهده في مصلحته - [00:21:47](#)

وهي ببعث حكم ايضا من اهله لانه تعنيه مصلحتها وما يعود عليها بالنفع ان يريد اصلاحي يوفق الله بينهما ان يريد اي الحكمين ان يريد اي الحكمان يريد الحكمان خيرا - [00:22:07](#)

اصلاحا يوفق الله بينهما في الصلح فيصطلاح الزوجان وهذا اظهر لان القاعدة ان عود الضمير على اقرب مذكور فاقرب مذكورهما الحكمان فقال بعضهم هذا راجع على الزوجين ويفهم من سياق الكلام - [00:22:26](#)

ان يريد اصلاحا يريد الزوجان الاصلاح يوفق الله بينهما وان كان الاول اظهر لكن لا شك انه ينبغي ان يريد الحكمان الاصلاح ويريد الزوجان ايضا اصلاح فان هذا سبب لان يوفق الله جل وعلا بينهما بين الحكمين فيتفقان على حكم - [00:22:51](#)

وكذلك بين الزوجين فيصطلاحان على ما حكم عليهم به ان الله كان عليهما خبيرا كان وما زالا ولا يزال عليما بكل شيء حكيمما في شرعه واقواله وافعاله واحكامه وقدره جل وعلا ومن ذلك ما شرعه من هذا الحكم من بعث الحكمين - [00:23:14](#)

من اهل الزوج والزوجة لاجل الاصلاح بينهما وهناك احكام كثيرة تتعلق بها الامر لكن المقام ما يسمح والا في خلاف هل هما وكلان او حكمان واضح القولين انهما حكمان بمعنى انهما يحكمان واذا حكما لزما تنفيذ قولهما - [00:23:40](#)

اما لو كان وكيلان لا يلزم الزوج ولا الزوجة تنفيذ ما حكم به. لكن الصحيح انهما حكمان والله سمي سماهما حكما من اهله وحکما من اهلها ثم قال جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. واعبدوا الله - [00:24:07](#)

واعبدوا الله كما قال جاء عن ابن عباس في التفسير اذا مر بك اعبد الله فهو بمعنى وحدوا الله عبادة الله وافراده جل وعلا بالعبادة افردوه بالعبادة التي هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:24:27](#)

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً هذا امر بالتوحيد ونهي عن ضده الذي هو الشرك وهذا هو معنى لا اله الا الله فان الله اعبدوا الله ولا  
الله الا الله هذا لا تشركوا بالله شيئاً ولا تتخذوا معه لها اخر - 00:24:49

والشرك يشمل ينقسم الى شرك اكبر وهو دعوة غير الله معه مثل الذبح لغير الله ودعاء الاصنام ودعاء الاموات وطلب تفريج الكربات  
منهم فالطواف بقبورهم وما شابه ذلك هذا كله من الكفر الاقبر الذي يخرج من الملة من الشرك الاقبر - 00:25:12

وصاحب هذا الشرك خالد مخلد في نار جهنم ان الله انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار  
ولا تشركوا به شيئاً نعم. والنوع الثاني شرك اصغر - 00:25:48

وهو كل ما جاءت تسميته في النصوص شركاً ولا يصل الى حد الاقبر او كل وسيلة توصل الى الشرك الاقبر من الاقوال والاعمال وهو  
قسمان الشرك الاصغر ايضاً وهو ليس اصغر يعني صغير - 00:26:09

بل كما قال العلامة ابن قاسم في حاشية كتاب التوحيد الشرك الاصغر اشد خطراً من كبار الذنوب عند اهل السنة والجماعة. باجماع  
أهل السنة والجماعة الشرك الاصغر قول الانسان والنبي وحياته - 00:26:28

لولا الله وفلان هذا اشد خطراً من كبار الذنوب من الزنا من السرقة باجماع اهل السنة ولا يعني ذلك ان الزنا والسرقة امرها بسيط  
وهين لا لكن دليل على خطراً الشرك نعوذ بالله منه - 00:26:45

والنوع الشرك ايضاً الاصغر ينقسم الى قسمين شرك جلي وشرك خفي والشرك الجليل ينقسم الى قسمين ايضاً شرك في الاقوال مثل  
الحلف بغير الله مثل لولا الله وفلان انا بالله وبك - 00:27:04

وشرك في الاعمال مثل تعليق التميمة او الطيره وما شابه ذلك والنوع الثاني من الشرك الاصغر هو الشرك الخفي وهو شرك الارادات  
والنيات منه الرياء يعمل الانسان العمل يريد به وجوه الناس هذا خفي - 00:27:32

لا احد يستطيع ان يعلم ما في قلبه من الناس لكن الله يعلم ذلك ولا يخفى عليه فالواجب على من نصح نفسه ان يحذر من الشرك  
ويتجنب الشرك اصغره واكبره وان يحرص على - 00:28:04

سماع شروح كتب التوحيد والعقائد قص كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لانه في الشركة المتعلق بالالوهية  
الشرك المتعلق بتوحيد الالوهية اعمال العباد وان كان ذكره بعض ما يدل على الصفات ذكر بابين - 00:28:20

وتعرض ايضاً بعض المسائل تتصل الشرك الربوبية لكن جله ثمانية وستون باباً في توحيد الالوهية وفي ما يضاد ذلك او ينافقه  
فسمعاه هو الحقيقة مفيد جداً للعبد وقبل ذلك سمع القرآن والاكثر من قراءة القرآن - 00:28:47

يمحص القلوب وينقيها من الشرك بشرط ان يكون الانسان اعلى معتقد اهل السنة وفهم اهل السنة طريقة اهل السنة ما كان عليه  
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه التابعون لهم بمحاسن - 00:29:11

قال جل وعلا ولا تشركوا بالله شيئاً نكرة في سياق النهي والتكررة في سياق النهي تدل على العموم لا تشركوا به ولو ذباباً وفي  
الاثر دخل النار رجل في ذباب لانه ذبح ذباباً للصنم - 00:29:25

قال جل وعلا وبالوالدين احساناً ايوة احسنوا بالوالدين احساناً. فهناك فعل مقدر يدل عليه المصدر الموجود احساناً احساناً هذا مصدر  
من فعل تقديره واحسنوا بالوالدين احساناً وهذا يشمل جميع انواع الاحسان - 00:29:45

كلها ولها قال احسنوا ما قال انفقوا تصدقوا اعطوا كل نوع من الاحسان يدخل في هذه الآية وانت مطالب به واظن اننا تكلمنا عليه  
في دروس ماظلية قبل ذلك واحسنوا بالوالدين وبالوالدين احساناً وبدى القربي - 00:30:05

يعنى واحسنوا الى ذوى القربي وهم قربة الرجل ذو القربي قربة الرجل من جهة امه وابيه وهم خمس جهات كما هو مبين ذكره  
أهل العلم الابوة والبنوة والاخوة والعمومة والخولة. هؤلاء هم - 00:30:26

قرابة الانسان وهم متفاوتون واليتامى جمع يتيم وهو كل من فقد اباه قبل البلوغ فينبغي الاحسان اليهم. ومن ذلك مسح رأسه كما  
جاء في الحديث انه ان مسح رأس اليتيم - 00:30:54

يكون له بعد شعره حسنات ويعوضهم هذا لما فقدوا اباهم يعوضهم المسلمين بشيء من حنانهم. والاحسان اليهم والمساكين

وهو كل من لا يجد وهو كل من يجد مالا لا يكفي لحاجته وكل من لا يجد مالا اصلا - 00:31:08

احسن اليهم اعطائهم والصدقة عليهم والجار ذي القرى وهو الجار ذو القرابة يكون جار لك هذا حق الجوار وهو ايضا من اقاربك والجاري الجنب وهو ان يكون جارا لك ولكنه - 00:31:32

مجانب لك يعني هو قريبا لك ليس من ذوي القرى مسائل المسلمين ليس بينك وبينه قرابة لكنه بجانبك فهذا هو الجار الجنب والصاحب بالجنب قيل الصاحب الجنب هي الزوجة - 00:31:53

وقيل الصاحب الجنب هو الصاحب الملازم لك الذي يكون بجانبك دائما لانه كثير مما يكون الانسان له صديق وصاحب معه دائما اذهب معه ويجيء معه فهذا له حق خاص زيادة - 00:32:12

بالاحسان اليه لانه لزمه صار صاحبا لك لان الصبح تدل على الملازمة. وابن السبيل نعم والجاري الجنبي والصاحب بالجنب وابن السبيل ابن السبيل هو المسافر وقيل هو الضيف ولا فرق بين القولين لان الضيف - 00:32:30

انما يكون ضيفا اذا جاء من سفر ومن مكان بعيد فانت مأمور بالاحسان الى ابن السبيل وابن السبيل يعني ابن الطريق للازمته للطريق اطلق عليه اينا له فهذا ايضا له حق - 00:33:03

المسافر اذا مر بك الضيف له حق ولا تغلق بابك دونه تحسن اليه تطعمه وان كان الحمد لله وسع الله على المسلمين الان الضيف ما يحتاج يذهب الى احد بل يريد الخلاص من الناس - 00:33:20

لكن قدیما ما كان هناك شي اسمه فنادق وفيه سكن وفيه كذا يأتي البلد ما يجد احد اذا لم يستقبله احد من اهل البلد ما يجد مأوى ولا مسکنا ولا مأكلا - 00:33:39

ويكون كما قيل في المثل ان رجلا جاء الى رجل ضيف له يريد ان يستقبله ويدخله بيته فقال المسجد ادفي لك المسجد ادفي من بيتي ترى المسجد يعني جو دافي. يعني رح للمسجد ماني بمستقبلك - 00:33:54

والله المستعان قال جل وعلا وما ملكت ايمانكم ملك اليمين هما الاماء والمماليك العبيد ذكرها كان او انثى يجب الاحسان اليهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم هم اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم - 00:34:15

فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم ويلبسه مما يلبس وجاء في بعض الاحاديث انه اذا جاء بالطعام يدعى اليه فان كان فيه قلة يعطي لقمة او لقمتين كانهولي حره وانضاجه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:42

ينبغى الاحسان اليهم وهذا يجرنا الى الاحسان ايضا الى الخدم الان وان كانوا ليسوا مماليك الخدم كما يظن بعضهم يظن ان السائق او الخادمة عنده انهم مماليك لا هؤلاء احرار مثل ذلك الا ان الله سبحانه وتعالى - 00:35:06

جعل لهم رزقا عندك واعطاك الله وافقرهم ينبغى الاحسان اليهم من باب اولى واحرى قال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا. اثبات صفة المحبة لله وان الله يحب - 00:35:25

محبة حقيقة وانه يبغض فالله لا يحب من كان مختالا وهو المتكبر المختال ذو الخلياء المتكبر فخورا الفخور هو كثير الفخر الذي يفخر على الناس بما اعطاه الله ولا يشكر الله على نعمه فتجد دائما يفخر بنسبه او بحسبه او بماله - 00:35:41

ويترفع على الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والمخيالة قال اياكم اياكم والاسراف فان الاسراف من المخيالة اياكم والاسراف فان الاسراف من المخيالة. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:10

نعم قال اياكم اياكم واسباب الازار فان اسباب الازار من المخيالة وان الله لا يحب المخيالة وجاء ايضا ان الله يبغض ثلاثة وذكر منهم المختال الفخور ومما يعني جاء ايضا - 00:36:47

في المملوك انه لا يكلف من العمل ما يطيق. قال النبي صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وسسنته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق. رواه مسلم وهذا ايضا يندرج على - 00:37:22

الخدم لا يكلفون ما لا يطيقون وايضا ثبت عند احمد النبي صلى الله عليه وسلم قال عند في مرض موته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم يعني احسن اليهم حتى على الصلاة وعلى الاحسان الى ملك اليمين. ثم قال جل وعلا الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل -

اختلف في موقع الذين فم منهم من قال الذين مبتدأ والكلام مستأنف والله يخبر عن الذين يبخلون ويأمر الناس بالبخل ومنهم من قال لا هذا بدل من قوله مختالا فخورا الذين - 00:38:06

ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وهم الذين يبخلون ويأمر الناس بالبخل وهذا فيه تحذير من البخل والبخل ضد الجود وفيه لغتان البخل والبخل مثل الرشد والرشد والحزن والحزن - 00:38:21

والكره والكره كلها هذه فيها لغتان والمعنى لا يختلف احتمالهما وهو قيل فيه في تعريفه هو هو الامتناع من اخراج الواجب. البخل هو الامتناع من اخراج الواجب وقيل هو الامتناع من اداء الانسان ما اوجب الله عليه هو من معنى التعريف السابق - 00:38:47  
وقيل هو الانقباض عن اخراج المال بدون عوذه وكلها اقوال حق مترابطة هذا هو البخل امتناع الانسان من اداء ما اوجب الله عليه سواء كان طعاما او غيره فهو لاء الدين - 00:39:09

ذكرهم الله في هذه الآية بعد ان ذكر في الآية السابقة الاحسان والبر بالوالدين والاحسان الى اولي القربي واليتامى والمساكين وملك اليهين ذكر هؤلاء الذين يبخلون في هذه الحقوق فلا يوصلونها الى اهلها - 00:39:30

فيبخلون بما امرهم الله فقال الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل وقد جاء في حديث صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل لما والحديث في صحيح مسلم له قصة ان الانصار جاؤوا - 00:39:50

الى ان او انبني سلمة جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال من سيدكم قالوا الحر بن قيس على انا ندخله وسيدا لكنه بخيل قال واي داء ادوى من البخل - 00:40:12

اي داء ادوم من البخل؟ نعم هذا عيب كبير جدا بل سيدكم عمرو بن سلمة او كما قال صلى الله عليه واله وسلم بل سيدة عمرو بن الجموح عمرو بن الجموح. والحديث في الصحيح - 00:40:32

فالحاصل ان البخل داء سيء واي داء ادوى من البخل واياضا جاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا في عند البخاري في الادب المفرد بسند صحيح - 00:40:50

قال ايهاكم والشح فاما اهلك من كان قبلكم الشح امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور ففجروا اذا البخل مذموم الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل هؤلاء جمعوا بين سنتين يتصرفون بالبخل ويدعون غيرهم اليه - 00:41:03

ويأمرون غيرهم بالبخل ويكتمون ما اتاهم الله من فضله يكتمنون ولا يظهرون ما انعم الله عليه عليهم به من النعم واما بنعمة ربك فحدث وان الله كما جاء في الحديث ايضا ان الله اذا انعم على عبد ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده اذا انعم عليه او كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:41:23

فينبغي للانسان ان يتحدث بنعم الله ويظهرها ولا يكتمنها بعزم الاغنيا البخلا الان ابدا يظهر البخل اذا قيل كذا دائما حتى في هيئته وطريقته لا تكتم ما انعم الله الله عليك الله الذي من عليك بهذا المال. نعم لا تسرف ولا تبذل ولا تختال. لكن اظهر نعمة الله عليك. حدث بنعمة الله ان الله اعطاك واقناك - 00:41:47

هؤلاء يكتمون ما اتاهم الله من فضله واعتذنا للكافرين عذابا مهينا اعتذنا اي اعدنا وهيانا للكافرين بالله جل وعلا الساترين لنعمه المغضبين لها عذابا مهينا اي عذابا يهين ويحزن ويذل من لحق به وهذا فيه - 00:42:10

اه التحذير والتخييف من البخل وامر الناس به ومن كتمان نعمة الله وعدم اظهارها اذا انعم الله عز وجل على العبد فينبغي له ان يظهر النعمة والامور كلها بيد الله - 00:42:33

جل وعلا لان بعض الناس قد لا يظهر بعض النعم من باب الطيرة من باب الخوف من العين من باب من باب نعم الانسان يكون وسطا لكن لا يترك التحدث بنعمة الله كله خشية العين وخشية - 00:42:51

حسد الناس كل شيء بقضاء وقدر والعبد اذا اتقى الله عز وجل وقع من اتقى الله كفاه ولهذا جاء في حديث رواه البخاري في الادب المفرد ورواه ابو داود بسند صححه العلامة الالباني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه واجعلنا شاكرين لنعمه

نعمتكم مثنتين بها عليك قابليها واتمماها علينا مثنتين بها عليك شاكرين لنا وممثلين بها عليك وهذا هو المراد به بخله بالمال وقال البخل بالمال وبفعل المعروف وقال بعض المفسرين المراد به اليهود والمراد بالبخل بخلهم - 00:43:30

عدم ذكر وصف النبي صلى الله عليه وسلم وما عندهم في كتابهم. وهذا لا شك انه حق وانهم اليهود قد بخلوا لكن سياق الآيات يدل على ان الآية هنا عامة وانها في المال - 00:43:53

دون العلم آآ قال جل وعلا والذين ينفقون اموالهم رباء الناس لما ذكر البخيل الممسك الذي لا يخرج شيئا ارده بذكر المنافق رباء وهذا مما يدل على ان القرآن مثاني لانه يذكر الشيء ويثنى بظنه - 00:44:11

احيانا تذكر الجنة ثم تذكر النار يذكر المؤمنين ثم يذكر الكافرين يذكر المطبع ثم يذكر العاصي ذكر هنا البخيل ثم ذكر ضده الذي هو المرائي وكلا الامرين ذميم البخل والرياء - 00:44:34

والذين ينفقون اموالهم رباء الناس مصدر لأنهم اشتقوا من الرؤية لانه لا هم لفاعله الا ان يراه الناس ويتحدثون عنه ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر اضافوا الى ذلك امر اخر - 00:44:52

خطير وهو الكفر بالله انهم كفرا بالله جل وعلا لا يؤمنون به ولا يؤمنون ايضا بيوم القيمة اليوم الآخر الذي هو اخر الايام الذي يستقر الناس بعده او فيه على جزاء اعمالهم ان خيرا فخير وان شر فشر - 00:45:08

وليس بعده يوم ثم قال جل وعلا ومن يكن الشيطان له قريينا فسأله قريينا وهذا اشاره الى انه انما حملهم على الرياء الشيطان وما انما حملهم على هذه المخالفه هو الشيطان. لانهم اتخذوه قريينا - 00:45:25

والقرىء هو الصاحب والصديق المقتربون به دائما ولهذا ومن يتخذ الشيطان ومن يكن الشيطان له قريينا فسأله قريينا اي قبح هذا القرىء قريينا لانه يأمر بالفحشاء وهو عدو لك ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. فكيف يتخذه قريينا وخليلا؟ يسمع له - 00:45:45

ويلزمه لا تسأل في اي واد هلك والانسان انما يؤتى من قبل نفسه وهذه حث النبي صلى الله عليه وسلم على مصاحبة الجليس الصالح لانه يعينك ويفيدك اما الجيش السوء فانه يهينك ولا يعينك - 00:46:12

ويجرك الى ان ترتكب او الى ارتكاب ما حرم الله عليك ثم قال جل وعلا وماذا عليهم لو انفقوا لو انفقوا وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم - 00:46:33

عليما وماذا عليهم؟ يعني ما الذي يضرهم لو انهم امنوا بالله واليوم الآخر والله ما يضرهم بل ينفعهم لو امنوا بالله رب ما يجب الایمان به وامنوا باليوم الآخر واعتقدوه - 00:46:50

وعلموا ما ينجيهم في ذلك اليوم وانفقوا مما رزقهم الله. المال الذي عندهم رزق من الله هو الذي رزقهم. ما تملكونوه وهذا الله رزقهم اياه وساقه لهم وقدره لهم. فلما لا ينفقون من رزق الله - 00:47:13

وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما كان بهم عليما عليما باحوالهم عليما بافعالهم عليما بسرائرهم فماذا عليهم لو فعلوا ذلك وهذا انكار عليهم استفهام يقتضي الانكار على يعني الانكار عليهم على بقائهم على - 00:47:31

ما هم عليه ولهذا يقول ابن كثير اي واي شيء يكرههم لو امنوا بالله وسلكوا الطريق الحميد وعدلوا عن الرياء الى الاخلاص والايمان بالله رجاء موعوده في الدار الاخرة لمن يحسن عمله او يحسن عمله وانفق مما رزقهم الله في الوجوه التي يحبها الله ويرضاها - 00:47:56

ومما ذكره ابن كثير ان ابي عبيدة بن حاتم رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه حاتم الطائي فقال له ان ابا كرامه امرا فبلغه اراد الرياء اراد السمعة واعطاه الله السمعة يضرب به المثل الى الان اكرم من حاتم - 00:48:26

وهذا الحديث رواه الامام احمد في المسند وحسنه اه الشيخ الالباني في صحيح ابن حبان في تعليقه على صحيح ابن حبان وقبله قال عبيدة يا رسول الله انا ابا عبيدة بن حاتم وصل الرحمة ويفعل كذا وكذا - 00:48:57

ainfue؟ قال ان ابا عبيدة اراد امرا فبلغه وايضا عبد الله ابن جدعان كما في صحيح مسلم انه كان ينفق ويعتق يعتق الرقاب الكثيرة وينفق

ويطعم الحجيج هل ينفعه ذلك؟ قال لا انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطئتي يوم الدين - 00:49:16

يدل على ان الرياء شأنه خطير عليك بالاخلاص واجعل اعمالك كلها لله خالصة لا تقدم على عمل الا وانت تحتسب وتريد به وجه الله  
سبحانه وتعالى واحذر من الرياء فانه داء الصالحين - 00:49:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوه ما اخاف عليكم الرياء فسئل عنه فقال الشرك الاصغر قال اخوهم اخف عليكم الشرك الاصغر  
فسائل عنه فقال الرياء الحديث هذا خاف على الصحابة الاتقين الانقياء اولو العلم والایمان - 00:49:57

يجب على الانسان يخاف ولهاذا الرياء شأنه خطير. ومداخله كثيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الرياء في هذه الامة اخفى من  
ديب النمل والله المستعان قالوا كيف نتقيه وهو كذلك يا رسول الله؟ قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيئاً ونحن نعلم  
ونستغفر لك لما لا نعلم - 00:50:14

قال جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرا عظيماً بيان لكمال عدله سبحانه وتعالى فالله لا  
يظلم مثقال ذرة والذرة قيل هي النملة - 00:50:33

وقيل الذرة هي الهباء الذي يتطاير في ضوء الشمس اذا دخل ضوء الشمس في مكان مظلم في غرفة مظلمة  
تلاحظ اجسام بيضاء تتطاير هذا هو الهباء لا وزن لها - 00:50:49

فالله لا يظلم هذا المثقال وليس المعنى انه يظلم اقل من هذا بل الله لا يظلم شيئاً كما جاء في اية اخرى ان الله لا يظلم الناس شيئاً  
سبحانه وتعالى - 00:51:07

فالله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يكون عمل العبد حسنة تكون فعلته حسنة يضاعفها له. الحسنة بعشر امثالها كما قال جل وعلا  
في اية اخرى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها - 00:51:22

هذا من رحمة الله بل قد يضاعف له الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة كما في الحديث القديسي كل عمل ابن ادم له الحسنة بعشر  
امثاله الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة - 00:51:41

فله الحمد والمن جل وعلا قال ويؤتي من لدنها اجرا عظيماً وهو الجنة يعطي يؤتي من لدنها الجنة لانه واحد يدخل الجنة بعمله  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته -  
00:51:54

فهو يؤتيها من لدنها هبة من عنده جل وعلا رحمة منه بخلقه والا ما نستحق ما احد يستحق الجنة بعمله. حتى الانبياء قال جل وعلا  
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً؟ هذا استفهام تعجبى - 00:52:13

من حال هؤلاء المنافقين من حال الكافرين بالله عز وجل من امة النبي صلى الله عليه وسلم. قال فكيف اذا جئنا  
من كل امة بشهيد؟ كيف يكون حالهم؟ اذا جئنا من كل امة بشهيد لان - 00:52:33

الله جل وعلا يأتي يوم القيمة من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً قال جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء  
على الناس ويكون الرسول شهيداً عليكم - 00:52:56

ما باقي دقيقتها طيب قفلنا الله اكبر الله اكبر ابر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله -  
00:53:13

اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله هيا على الصلاة لا حول ولا قوة حيا على الفلاح ايها الفلاح الله  
اكبر الله اكبر - 00:54:06

لا الله الا الله الله صلى على محمد انك حميد مجید. اللهم رب هذه الدعوة التامة ما شاء الله الوقت من بسرعة اليوم  
يقول الله جل وعلا فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد يشهد عليها وهم الانبياء يشهدون على اممهم وجئنا بك على هؤلاء - 00:54:45

شهيداً تشهد عليهم وهذا دليل ان ذلك اليوم يوم عظيم وشديد وخطير ولها ثبت في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لعبدالله بن مسعود اقرأ علي القرآن قال اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال نعم انا احب ان اسمعه من غيري. قال ابن مسعود فقرأت

من اول سورة النساء حتى بلغت - 00:55:20

وهذا الموضع فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فقال لي حسبك حسبك يعني يكفي فنظرت اليه فاذا عيناه تذرفان صلی الله عليه وسلم اي نعم هذا النبي وهو شهيد علينا فكيف بنا نحن - 00:55:44

ها ينبغي ان يعد الانسان العدة لما امامه قوله حسبك حسبك هذا والله اعلم يدل على ان قول صدق الله العظيم ما لم لها اصل النبي ما قال له صدق الله العظيم اسكت - 00:56:02

قال حسبك يكفيك يكفي يكفيي توقف قال يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول ذلك اليوم وهم يوم يأتي الله من كل امة بشهيد ويأتي بالنبي شهيدا علينا ذلك اليوم يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض - 00:56:16

وتتسوي قرأت تسوى وتسوى وهناك قراءة اخرى ما هذه من القراءة العشر ام لا ما ادري على كل حال المشهور قراءة تسوى وتسوى والمعنى معنيان اما تسوى يعني يجعلون والارض سواء - 00:56:37

ولهذا يتمنى الكافر يا ليتنى كنت ترابا يتمنون انهم يكونون تراب هم والارض سواء او تسوى بهم الارض يعني تنسق تتسمى فوقهم يدخلون في باطنها وذلك لشدة الاهوال التي يرونها - 00:57:14

يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حدثنا ولا يكتب ما يستطيعون ان يكتموا شيئا بل لما يحاولون يكذبون ويتحدون والله ربنا ما كنا مشركين - 00:57:31

يختم الله عز وجل على افواههم وتتكلم جوارحهم ايديهم وارجلهم وجوارحهم بما كانوا يعملون بذلك اليوم لا يكتمون الله حدثنا بل يظهرون كل شيء ولو ارادوا ان يجحدوا ختم على افواههم وتكلمت جوارحهم - 00:57:49

فلابد ان يعد المسلم العدة لهذا اليوم ما في جحود ما في خفاء بل لا بد ان يظهر كل شيء على حقيقته هذا غير الملائكة الكاتبين وصحيفة العمل ثم قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. هذه الاية في المرحلة الثانية من مراحل تحريم الخمر - 00:58:06

فان المرحلة الاولى يسألونك عن الخمر والميسير قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ثم جاءت المرحلة الثانية ضيق علىهم زيادة يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى اوقات الصلوات ما يشربون الخمر - 00:58:31

ثم جاء التحريم في سورة المائدۃ انما الخمر والميسير والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه فبهذه الاية نهى الله عز وجل عن قربان الصلاة. وهو فعلها واداؤها وانتم سكارى والسكارى جمع سكران - 00:58:46

والسكر مأخوذ من الغلق لانه يغلق عقل الانسان والسكران هو الذي لا يدرى ما يقول السكران هو الذي لا يدرى ما يقول لان الله يقول حتى تعلموا ما تقولون لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى يعني في حال السكري - 00:59:04

لان السكران لا يعقل ولا يدرى الصلاة لابد لها من حضور قلب وخشووع واقبال حتى تعلموا ما تقولون وهو زوال السكر زوال السكر عنهم بحيث يصبح يعلم ما يقول ويدري ما يقول - 00:59:24

ولا جنبها هنا نهي عن قربان اماكن الصلاة الاول نهي عن قربان الصلاة ثاني نهي عن مكانها ولا جنبها الا عابري سبيل. يعني لا تقربوا المساجد الا عابري سبيل وعاذر السبيل قالوا هو المجتاز الذي يجتاز المسجد ويقطعه من جهة الى اخرى - 00:59:38

والنبي صلی الله عليه وسلم نهى ان يتخذ المسجد طريقا لكن كان الصحابة ابوابهم تفتح على ابواب بيوتهم تفتح على مسجد النبي صلی الله عليه وسلم. فيجب احدهم فيخرج من - 01:00:02

فلابد ان يمر مع المسجد ظرورة فهذا معفو عنه ولا جنبها الا عابري سبيل. اي لا ايها الجنب لا يجوز لك ان تمر بالمسجد او تمكث في المسجد الا اذا كنت عابرا - 01:00:15

تجتازه وهذا لا حرج. وقيل ان عابر السبيل المراد به هن المسافر المسافر يجوز له ان يصلی وهو جنب وهذا فيه نظر لانه سيأتي حكم المسافر وان كتم مرضى وعلى سفر في نفس الاية - 01:00:33

فهذا هو الظاهر ولا جنبها الا عابري سبيل نهي عن قربان المسجد للجنب الا اذا كان عابرا من جهة الى اخرى اذا توظأ الجنب فانه يجوز

له ان يمكث في المسجد - 01:00:48

فقد جاء عند الامام احمد وسعيد بن منصور بسند صحيح ان الصحابة كانوا اذا اجنبوا يذهبون يتوضأون فيعودون ويجلسون في المسجد فدل على جواز ذلك بشرط ان يتوضأ والجمهور يقولون لا لا يجوز للجنب ان يدخل المسجد حتى يغتسل - 01:01:09

لان رفع الجنابة بيده يستطيع ان يرفعها بالاغتسال. واذا ما وجد ماء يتيم ويظهر ولا جنب الا عابر سبباً حتى تغسلوا حتى تغسلوا عند الاغتسال يصبح طاهراً يجوز له ان يقرب المسجد وان يصلى - 01:01:30

وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامست النساء فلم تجدوا ماء فتيهم من صعيد طيباً ان كنتم مرضى والمرض كما قال العلماء هو عبارة عن خروج البدن - 01:01:47

عن حد الاعتدال والاعتياد الى الاعوجاج والشذوذ والمراد المرض الذي يخشى معه الضرر او تأخر البرق تأخر الشفاء وان كنتم مرضى هذا يجوز له ان يتيم او على سفر كنتم مسافرين - 01:02:00

او جرى احد منكم من الغائط والغائط المراد به قضاء الحاجة والاصل في الغائط هو المكان المنخفي فكانت العرب اذا اراد احدهم يقضي حاجته عمد الى مكان منخفي حتى لا يراه الناس ثم اطلق بعد ذلك على الخارج من الانسان - 01:02:19

سمى باسم المكان او جاء احد منكم من الغائط او لامست النساء وللامسة النساء فيها قراءة لامست ولمستم وابن عباس يقول لامست اي جامعتم. ويقول الملامسة للمس والملامسة قل مباشرة هي الجماع ولكن الله كريم - 01:02:37

يكتفي بما يشاء لكن الله كريم يكتفي بما يشاء وذهب ابن مسعود ومعه الى ان المراد بالمس هنا مجرد اللمس والصواب قول ابن عباس ان المراد لامست النساء جمعتموهن لانه لو كان المراد مجرد اللمس - 01:03:08

لانتقض الوضوءليس كذلك ولهذا ابن مسعود ومن معه يرون انك اذا مسست المرأة وجب عليك ان تتوضأ لانه قال اولى مسلم النساء فلم تجدوا ماء فتيهم ام سعيد طيباً - 01:03:30

والصواب ان المراد هنا الجماع والدليل عليه اكثر من حديث ام المؤمنين عائشة عند الترمذى وغيره بسند صحيح كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض نسائه ثم يقوم يصلى ولا يتوضأ - 01:03:44

فقال هشام بن عروة لعله انت فضحت رضي الله عنها واذا ثبت عنها انها في الصحيحين انها تقول كنت اصلی بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان المكان ضيقاً فاذا سجدت كنت انا كنت نائمة - 01:03:59

انما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى فاذا اراد ان يسجد غمز رجل فكمفتها فكان كلما سجد غمز رجله حتى تكفها. لمسها ما انتقض وضوئه. ما قال ابطلت علي وضوئي يا عائشة - 01:04:15

وثبت ايضاً انه كان انها افتقدته ليلة فجعلت تبحث عنه في ظلمة الليل فوقيع يدها على باطن قدميه قدميه فالدليل ان السنة الصاق القدمين مع بعضهما على باطن قدميه يد واحدة على باطن قدميه - 01:04:33

واذا هو يقول اللهم اني اسألك العفو اللهم اني اسألك معافاتك اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك ومن معافاتك من عقوتك وبك منك فهو كان يدعوا اذا لمست يده ولم ينقض الوضوء - 01:04:54

وهذا الحقيقة هو المناسب لتيسير الشريعة لان لو قلنا ان الوضوء من مس المرأة واجب اكثر الحاجاج ما يستطيعون يحجون ولا المعتمرون لازم يمسك يد مرته ولابد يمس امرأة ولذلك الصواب ان مس المرأة لا ينقض الوضوء لا بشهوة ولا بغير شهوة - 01:05:15

هو اختيار شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز اه اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله واختيار شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز ايضاً انه لا ينقض الوضوء الى هنا لامست النساء يعني جمعتموهن. وايضاً شيخنا الشيخ ابن عثيمين يرى هذا الرأي وقال مما يدل على ان الملامسة هنا الجماع - 01:05:33

انه قد ذكر الحدث الاصغر قبله قال او جاء احد منكم من الغائط والاصل في الكلام التأسيس للتأكيد يبني على معنى جديد ويفيد شيئاً حكماً جديداً ليس حدثاً اصغر وانما الحدث الاكبر. قال فلم تجدوا ماء فتيهموا صعيداً طيباً - 01:05:52

اه التيمم هو قصد وهو قصده التيم هو ضرب الارض باليدين ضرب الارض باليدين ثم مسح الوجه والكففين بنية الطهارة فهو ان

وصفتة اصح ما ورد فيه حديث عمار ان يضرب الارض بكفيه - [01:06:13](#)

ثم يمسح بهما وجهه ثم يمسح كفيه ظاهر باطن اليسرى بظاهر اليمنى وباطن اليمنى بظاهره اليسرى مرة واحدة هذا اصح ما ورد. ورد حديث التيمم ضربتان لكنه ضعيف الاسناد - [01:06:44](#)

النبي قال انما يكفيك ان تقول هكذا لكن ان كان فيه تراب ينفخ وقد ورد فيه حديث في ذلك ان النبي نفح في بعض الاحيان اذا كان هناك تراب يخشى ان يعلق بالوجه - [01:07:02](#)

فتيمموا صعيدا طيبا. الصعيد هو ما صعد على وجه الارض ولهذا منهم من قال من صعد على ما صعد على وجه الارض مطلقا حتى من الاشجار والاحجار ويختار هذا شيخ الاسلام ابن تيمية - [01:07:15](#)

ومنهم من قال ان الصعيد المراد به ما صعد على وجه الارض من جنسها من جنسها يدخل فيه الجص والنورة والاحجار والجبال والاظهر والله اعلم شيخ الاسلام يختار العموم والمسألة فيها يعني تفصيل - [01:07:30](#)

فلم تجدوا معا فتيمموا صعيدا طيبا. طيب الطيب قيل هو الطاھر وكلاهما مقصود لابد ان يكون الصعيد طيبا حلالا لا يكون مغضوبا وان يكون ايضا ظاهرا ليس بمحض - [01:07:50](#)

والا فلا يرفع الحديث فامسحوا بوجوهكم وايديكم تمسح بالوجه واليدين على ضوء ما اشرنا اليه ان الله كان عفوا غفورا. عفوا يغفو عن العياد وغفور يغفر الذنب وسبب نزول هذه الآية - [01:08:07](#)

هو قصة عائشة لما فقدت عقدا لها ثم باتوا على غير ماء فلما أصبحوا نزلت آية التيمم ثم لما بعثوا البعير وجدوا العقد تحته وقال اسيد ابن حضير ما هذه باول بركتكم؟ يا آل أبي بكر - [01:08:23](#)

هذا هو الصحيح ان آية التيمم ان الذي نزل بسبب عقد عائشة هي آية التيمم التي في النساء وليس التيمم في المائدة وستأتي في المائدة. لأن سورة النساء متقدمة بدليل انه ذكر الخمر هنا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [01:08:42](#)

هذا دليل انها قبل الاحزاب لان الاحزاب الخمر حرمت عام الاحزاب واما سورة المائدة فهي من اخر ما نزل الذي نزل بسبب قصة عائشة او آية التيمم ذات السبب هي آية سورة النساء التي معنا - [01:09:03](#)

ثم قال جل وعلا الحقيقة انه صاق علينا الوقت ما ادرى انا كان ودنا نذكر احكام يعني متعلقة بهذا الباب لكن قدر الله وما شاء فعل ثم قال جل وعلا المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلاله ويريدون ان تضلوا السبيل - [01:09:25](#)

يقول الطبرى المتر قال الطبرى اختلف فيه فقيل معناه الم تخبر وقال اخرون الم تعلم والصواب الم تر بقلبك يا محمد لان الرؤيا هنا ليست بصرية وقد تكون بصرية في بعض المواطن - [01:09:50](#)

الم الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا وهم اليهود اوتوا نصيبا حظا من الكتاب وهو التوراة يشترون الضلاله ويأخذونها ويستبدلونها بالهدایة ويريدون ان تضلوا السبيل ولا يقتصرن على هذا هم يشترون الضلاله ويأخذونها بدل الایمان ويريدون من المسلمين ان يضلوا السبيل ايضا - [01:10:10](#)

ويظل الصراط المستقيم والصراط السوى ويتباعونه. قال والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا. اي الله اعلم هؤلاء اليهود لكم قد يظهرون لكم امرا يظهر منه انهم ليسوا باعداء لكن في الحقيقة هم العدو - [01:10:43](#)

والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا فاتخذوه وليا جل وعلا وناصرنا وكفى به نصيرا واتخذوه فاتلوه واتخذوه وليا واطلبوا ولائيته واطلبوا نصرته واعنته عليهم وعلى غيرهم من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه - [01:11:06](#)

من هنا يجوز ان تكون للتبييض من بعض الذين هادوا ويجز ان تكون للبيان لبيان الجنس من اليهود والاظمار انها للتبييض من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه كلام المراد به الكلام يعرف هنا كلام الله جل وعلا. وكذلك يحرفون الكلام الذي يقولونه للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:26](#)

عن مواضعه عن صوابه وعن قصده ويقولون سمعنا وعصينا لما دعوا الى الایمان ما قالوا سمعنا واطعنا قالوا سمعنا وعصينا. سمعنا قولك وعصيناك لن نتبعك واسمع غير مسمع وهذا دعاء على النبي صلى الله عليه وسلم معناه اسمع لا اسمعك الله - [01:11:50](#)

دعاء عليه قبحهم الله وهذا تحريف الكلم عن مواضعه وراعنا الاصل ان معنى راعنا يعني من المراعاة ولكن هم يقصدون الرعونة  
راعنا يعني احمق عليهم من الله ما يستحقون. هذا من تحريف الكلم عن مواضعه - [01:12:10](#)

وراء علينا بالسنتهم يقولون هذا لين تحريفا من الليل وهو تحريف الكلم عن مواضعه لين بالسنتهم وطعن في الدين. يقولون هذا  
تحريفا راعنا وهم لا يقصدون راعنا من المراعاة. وانما من الرعونة - [01:12:33](#)

واسمع غير مسمع يريدون الدعاء لاسمع لا سمعت لين وايظا يريدون الطعن في الدين لأنهم يطعنون في النبي صلى الله عليه وسلم  
ويستهزئون به ويذمونه وهذا طعن في الدين ولا شك ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم. لو انهم قالوا بدلنا  
من ذلك سمعنا - [01:12:51](#)

واطعنا امرك وانظرنا اذا ارادوا منه شيء ان يراغبهم قالوا انتظروا يعني راعنا انتظروا امهلنا بدل ان يكون راعنا لكان خيرا لهم كان  
ذلك خيرا لهم في الدنيا والآخرة - [01:13:10](#)

واقوم قولوا واقوى ويكونون اقوى محالا عند الله جل وعلا ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمرون الا قليلا لعنهم الله بسبب كفرهم  
السببية للعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله طردهم الله وبعدهم من رحمته بسبب كفرهم وما ظلمهم ولكن - [01:13:31](#)  
 كانوا انفسهم يظلمون فلا يؤمرون الا قليلا. الا قليلا يحتمل ان المراد وقد مر معنا الا قليلا يعني الا ايمانا قليلا لا يكفي في الايمان  
ويحتمل انها الا قليلا الا قليلا منهم - [01:13:54](#)

الذين امنوا من اليهود قليل والصواب ان الآية تشمل الامرين الذين امنوا اليهود قلة وغير اليهود الذين يقولون انهم مؤمنون ايمانهم  
ایمان قليل لا يفي ولا يكفي للايمان ونكتفي بهذا القدر - [01:14:09](#)  
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:14:24](#)